

عماد خليل عيدان الموسوي

قسم الاقتصاد

مرحلة الماجستير

الفصل الاول - البيئه في ضوء المواثيق الدوليه

الفصل الثاني: الاستخلاف في ضوء الشريعة الاسلاميه

الفصل الثالث: الاستخلاف والبيئه

تاريخ المناقشة: ٢٠٠٥/٩/٢٦

البيئه وأهميتها الاقتصادية في ضوء نظرية الاستخلاف الإسلامية

محافظة واسط / قضاء الصويرة / محلة الداور الغربي

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد فقد شكّلت

البيئة وحمايتها أهمية كبيرة مع بداية الألفية الثالثة نتيجة للتراكمات التي أفرزتها "الثورات

الصناعية" على مر التاريخ، فمشكلة التلوث والتدهور البيئي بكافة أشكاله يعد من أخطر

مشكلات العصر وأكثرها تعقيداً كونها مشكلات مركبة وذات أبعاد صحية واجتماعية واقتصادية

وحتى سياسية، لذا يستلزم الأمر أن يكون التعامل مع قضايا البيئة ليست على أنها مجرد قضية

تلوث فحسب بل يجب أن تعامل على إنها قضية إدارة وتنمية للموارد الطبيعية، وقضية البيئة

ليست بالجديدة بل هي من المشكلات القديمة التي نمت مع نمو مهارة وحاجة الإنسان اللتان

تتموان أكثر مما تنمو لديه الحكمة والعقلانية إلى درجة أنه أصبح يهدد نفسه بنفسه من خلال

أحداث التلوث البيئي الذي يضر بصحته وبنى جنسه فضلاً عن الضغوط على الموارد الطبيعية

وخصوصاً غير المتجددة منها معتبراً إياها ملكاً له دون الأجيال القادمة، بالإضافة إلى استخدامه

المفرط للمبيدات الحشرية وتلوث وهدر استخدام المياه، وإزالة الغابات والتصحر، كذلك الحروب

التي يشعلها والتي لم يكن للأسلحة المستخدمة فيها ضوابط أو محددات حتى وصل الأمر إلى

استخدام الأسلحة المحرمة شرعاً وقانوناً .

ان ما يستدعي الاهتمام بموضوع البيئة هو الاخطار التي بدأت تهدد البشرية جمعاء والتي دفعت الكثير من دول العالم خاصة المتقدمة منها ان توليها اهتماما بالغاً من خلال التشريعات التي تصدرها لتنظيم ادارة البيئة اولاً ولمعالجة ماحدث من تجاوزات عليها ثانياً. كما أخذت المنظمة الدولية للامم المتحدة على عاتقها هذه القضية على محمل الجد من خلال عقدها المؤتمرات والندوات فضلا عن انبثاق هيئة عن هذه المنظمة متخصصة بشؤون البيئة تدعى برنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP) ابلغ الاثر في شرح ابعاد هذه المشكلة العالمية او وضع الحلول والمعالجات والاستراتيجيات قصيرة او طويلة المدى لمعالجة تفاقم هذه المشكلة وانتشارها .

وكالعادة ووفقا لمبدأ (المحاكات) معاصرة وتقليد المغلوب للغالب وفقاً لرأي (ابن خلدون) ، هرعنا لتنفيذ نظريات وتوجيهات العالم المتقدم ومنظماته الدولية ، دون محاولة تكليف أنفسنا عناء مراجعة ارتثنا العظيم في كتاب الله سبحانه وتعالى والذي يصفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "انه فيه ذكركم وذكر من قبلكم وذكر من بعدكم". ذلك الكتاب الذي لم يفرط فيه من شيء. وبالرغم من ان البيئة مفهوم معاصر ، إلا ان الشريعة السمحاء كتابا وسنة نبوية مارساً دورها في العناية والحرص على عناصرها ، ذلك لان الإسلام نظام شامل للحياة، أراد الله سبحانه وتعالى ان يطبق من قبل خليفته على الارض، التي سخرها له فراعى جوانب الحياة كلها وبضمنها المحيط الذي يحيا فيه الإنسان أي (البيئة) .

فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مفادها (ان حماية البيئة والمحافظة عليها ذلك الوسط الذي سخره سبحانه وتعالى للإنسان . يعد من الواجبات التي فرضها الله سبحانه على (مستخلفه) الإنسان كواجب ديني ودنيوي) .